



مجلة العلوم السياسية

اسم المقال: البنية الاقتصادية الاجتماعية للإدارة الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية

اسم الكاتب: د. حسان العاني

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/38>

تاريخ الاسترداد: 2025/05/03 22:43 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المنشورة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



الفكرة الاقتصادية الاجتماعية للادارة الجديدة
في الولايات المتحدة الأمريكية

الاستاذ الدكتور
حسان العاني^(١)

٦٩٣

اليوم الى ارض ميعاد جديدة^(٢) فهذا الحس الديني نجد انثر في قراءة مصلحين رسائل الرؤساء الامريكان وسياساتهم التي تتوافق مع بينهم الدينية ذات الاسس الاقتصادية والاجتماعية فأغلبية سكان الولايات المتحدة الأمريكية هم من المسيحيين البروتستانت . وكما بحث وكتب ماكس فيبر فإن الرأسمالية هي وليدة البروتستانية وبهذا اراد ان يخالف الماركسية في التأكيد على العامل الاقتصادي .

لعوامل الانتاج وعلاقتها بوسائل الانتاج لظهور الرأسمالية وتكونها كنظام^(٣) اذ انه وضع كيف ان المعتقد الديني وما وفرته البروتستانية في ترجيح العمل الفردي وربطه بالتأييد الرباني ومبركته للجهد الفردي عند نجاحه ادى الى فتح المجال واسعا لجمع الثروات والاستثمار والتوزع المالي كدليل على رضاء رب عند البروتستانت . فالخلاص هو فردي ، لذا فإن الكنيسة هي راعية وليس حاكمة . وطالما ان جل المهاجرين

مقدمة
هل تتوافق الادارة الجديدة مع السمات العامة لنظام الحكم ام انها تختلف بتوجهاتها التي تبدو انها متuada طابع التحرر السريع في التدخل وفرض نمط سياسة تبدو مختلفة على المستوى لا الدولي فحسب وإنما الأقليمي والداخلي معا .

وقد تكون أحداث ١١ ايلول لعام ٢٠٠١ وراء التوجهات الجديدة ام ان الأحداث بحد ذاتها ليست إلا ذريعة تهدف الادارة من خلالها الظهور بمظهر غير منسجم مع ما تصبو اليه أساسا؟

تساؤلات عدة تطرح وقد لا تجد لها جوابا مقنعا مما يستدعي التوقف عند محطات عدة منها ما هو تاريخي او اقتصادي او فكري . وقد تختلط هذه الاوراق كلها لتبرز لنا تاليها محطات اخر لم تظهر ابتداء .

فعندما استعار الرئيس السابق بل كلنتون تعبيرا من التوراة "استرشادا بالرؤيا القديمة لارض الميعاد فلنوجه ابصارنا

^(١) تلميذ العلوم السياسية - جامعة بغداد .

"الاباء المؤسسوں" ان يضيفوا الطابع العلماني لدستور الاتحاد الناشيء. وهنا يمكن القول ان قرن التصور الاوروبي بدأ واضحا على المشرعين الذين بدورهم قد تأثروا به مما اظهر تشابها واضحا بين اعلان حقوق الانسان في فرنسا وبين التعديلات العشرة الاولى التي ظهرت في الدستور الامريكي .
البنية الاقتصادية - الاجتماعية لسلالة الجديدة

للحالات المتحدة الامريكية
مطلوب اول: الاسس الاقتصادية : اقتصاد حر (ادم سميث) التي قدمت اطروحة ادم سميث (١) الاقتصادية هوى ووقع كبير لنا كان له اثر على مجمل الفعاليات والنشاطات والممارسات الفردية لمجتمع رأسمالي صرف . قائم على الفردية وايمان مطلق بها للقيان بالانتاج ويمثل وسائلها والمنافسة فيما بين الافراد للحصول على الاحسن وعلى الربح فهناك يدخل خفية تسير الامور . فالمجتمع بافراده يجب ان يتزكوا وشانهم باقل حد ممكن من التدخل من قبل الحكومة . وبذلك يسعى الافراد بتقديم الافضل في تنافسيهم . وحتى الذي يغض فسوف يدرك ان الاخرين سوف يعزفون عنه ليحصلوا على شيء افضل .

هذه الظروف تتناسب مع وفرة المجالات للاستثمار في اراضي واسعة كثيرة الموارد والخيرات . وقد استحوذت على اذهان الكثيرين من

الجدد كانوا من البروتستان الذين قدموا من بريطانيا في موجات منتظمة على ظهر السفينة "ماي فلاور" منذ عام ١٦٢٠ ، فأن القادمين الجدد كانوا قد شربوا بالمبادئ الكنيسة البروتانية في فرجينيا وفي ماسوشوستس فلارض الميعاد هي هنا في العالم الجديد فليعملوا في استثمارها وتولي العمل في التبشير لها وبرسالتها ، فالكتاب المقدس بيد و البندية باليد الأخرى . وقد عزز الاقتصاد التقليدي بكتاب ادم سميث الرأي الداعي لترك المجتمع بدون تدخل حتى يرتب اموره بنفسه بادنى حد بدون داعي لتدخل الدولة (٢) . وهذا الرأي كان سائدا الى حين الازمة الاقتصادية التي عرفتها الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٢٩ مما ادى الى تدخل الدولة لقيام المشاريع التخلية لانشال الاقتصاد القائم على الحرية الفردية في العمل والاستثمار والمناقشة .

الا انه تجدر الاشارة الى ان الدستور الاتحادي وما يتمتع به من مكانة سامية كمرجعية للمقدسات والمجتمع كان قد اختط منذ التعديلات العشرة الاولى التي صدرت عام ١٧٩١ في المادة الاولى الى القول بحظر تشريع قانون

ذا طابع ديني وحرية ممارسة اي : معتقد مما فسح المجال واسعا لتولى المحكمة العليا في تقسيم مضمون هذه المادة لكي تحول دون تبني دين رسمي للدولة وهذا ينصرف الى قضية اخرى لا تتعلق بالمعتقد وإنما بالناحية الثقافية للسكان فليس هناك اشاره الى اللغة الرسمية المعتمدة . وكأنما اراد المشرع

مطلوب ثالث
الفقر والرفاهية
لا يعرف الفقر بحرمان
الشخص من الوسائل المادية فحسب
وإنما بافتقاره إلى الامل في تحسين
أوضاعه .
إذ إن هناك ٤٠٠٠ شخص من
نيويورك لوحدها يفترشون الأرضية
إذ ليس لديهم مسكن يحويهم . وقد نقف
على هذه المشاهد في الأحياء المدنية
للمدن الكبرى ، فمن جهة الشقق
الغارقة وبجانبها أحيا الفقر المكتظة
بالسكان في زمن تعرف فيها أمريكا
بأنها بلد مجتمع الرفاهية . الواقع إن
الفقراء يعيشون على المساعدات
الرسمية وقد يضيقون الرصيد
المخصص لهم الضغف منذ عام
١٩٧٥ .

وفي عام ١٩٩٤ فإن هناك
١٤,٥٪ من الأمريكيان يصنفون بأنهم
فقراء وهذه النسبة أقل مما كانت عليه
قبل جيل ٢٠٪ ومع هذا فإن النسبة
الأولى تشير إلى أن عدد
الفقراء ٦٨ مليون . السلطات
الفيدرالية ومن خلال برامج إدارية
خصصت للعوائل الفقيرة مبالغ نقديّة
مقطوعة وتعليم خاص وعناية صحية
ولكن من الغريب أن نجد لاجل
الشارع العادي يردد بيان أفضل
مجتمع عند تعريفه لمجتمع الرفاهية
هو بعد الاعتماد على البرامج . إذ
إن الاعتقاد السائد ان من يعمل بجهد
سوف يحصل على شيء ولكن ماذا
لو كانت الأعمال مفقودة الجواب هو

الدارسين والجامعيين والمسؤولين ، إلى
فترة قريبة من نهاية العقد الثاني من
القرن الماضي . إلى حين الازمة
الاقتصادية في عهد هوفير عام ١٩٢٩ .
مطلوب ثاني : اقتصاد مراقب (كينز)^(٥)

تعتبر الازمة الاقتصادية واحدة
من بين اعظم الاحداث التاريخية وعلم
من اعلامها التي عرفتها الولايات
المتحدة الأمريكية : حرب الانفال
والعربين العالميين وسبب من اسباب
غير المباشرة لأنخراط الولايات
ومشاركتها في الحرب الثانية اما
السبب المباشر فكان هجوم على القاعدة
البحرية في بيرل هاربر وال الحرب
الثانية كانت مخرجا لها من هذه الازمة
الاقتصادية والتي توصف بالانهيار .

وتولى روزفلت طرح برنامجه
الديمقراطي وعنوانه "العهد
الجديد" New deal . الطرح كان اثنله
الحملة الانتخابية التي اوصلته إلى سدة
الادارة عام ١٩٣٢ . وقابل الاقتصادي
كينز البريطاني والذي عرف باطروحة
تولي الدولة مهمة توجيه الاقتصاد
والتدخل من قبلها والتنسيق بين
مجالات نشاطات قطاعات متعددة
مختلفة لها . وبذلك باتباع سياسة تدخلية
للوصول إلى اقتصاد ناجح . فلا يترك
المستثمرون لوحدهم في العمل كي فيما
شاءوا . وهذا ما تولى عمله رئيس
الادارة روزفلت . إذ أصبح هناك تمويل
لمشاريع ضخمة اهمها انماء وادي
تنسي صناعيا وزراعيا .

اقامة الابلاش، ولم تشا الحملة على الفقر ان تباشر لاغتيال كندي عام ١٩٦٣ فتولى الديمقراطي جونسون حملته باسم المجتمع العظيم، وكانت اعلنت كبديل للمجتمع الجديد وهي الحملة التي تولاها روزفلت الديمقراطي. فكانت اصدارات بطاقات التموين الغذائية والغذائية الصحية.

وبالرغم من توالي البرامج الرئيسية والتشريعية الا ان العديد منها واجه معارضة وغاوة وترددا في تولي الاستمرار في هذه البرامج كما حصل في السبعينات من القرن الماضي عندما طرح كلنتون مشروعه الانمائي، اذ ان ما ينقص فيها اتفاقياتها للتسهيلات والواقعية فالقانون الفيدرالي ساعد الولايات للحصول على ثمار المساعدات حيث ان ٤٠ ولاية استفادت من الخبرات الفيدرالية الا ان التوجهات الجديدة للادارة هي في تخفيض الضرائب وبالتالي لدعم الاغنياء وبالتالي انخفاض المردود المالي لكي تتولى الادارة الاستمرار بمشروع الأربع المساعدات للفقراء ذلك ان التخصيصات المالية الفيدرالية ستقلص بدون مورد مالي مهم وهو الضرائب^(٢).

بالمساعدة المؤقتة وتولى ربغان سياسة التقليل من الدعم المادي للفقراء على اعتبار سياساته الاجتماعية الجديدة والتي تمثل المحافظة رمزا لها وبذلك زادت الهوة بين الاغنياء والفقراء، ومع ذلك نجد ان نسبة الانفاق الحكومي زادت في عهده من ٢٤% الى ٢٧%. ظاهرة الانفاق الحكومي الفيدرالي ما انفك في الازدياد، وهذه الزيادة انصرفت لصالح السلطات الادارية والفيدرالية على حساب الرعاية الاجتماعية والضمان الصحي والتعليم الاساسي، واذا كان تردي الوضع الاقتصادي للتعليم بشكل عام قد اصبح امرا مسلما به فان التعديل على ذلك في ابداء اهتمام الادارة بارسال احدى المعلمات في رحلة فضائية لبرنامج شالنجر وذلك للتغيير عن اهتمام الادارة بشؤون التعليم.

موقف الادارة في مواجهة تدني المستوى المعاشي للمجتمع.

كانت عام ١٩٣٥ حاسما بخصوص محاولة الادارة لمواجهة الفقر عندما صدر قانون الضمان الاجتماعي، وقد تم تعديله لثلاث مرات منذ صدوره وقد خصصت اهتماماته الى كبار السن وتعويض عن البطالة، ومساعدة العوائل المعوزة من ذوي الاطفال^(١).

الحرب الثانية - انتهت حالة الانكماس الاقتصادي عندما شارك المال في الخدمة العسكرية فالبطالة نقصت من ٢٥% الى ٣٪، الا ان عقد السبعينات عادت عندما لاحظ كندي نصف المجاعة التي نقشت في مناطق

متقون لا ان للثقافة رجالها وهم النخبة.

مطلوب اول
النخبة ودورها في الحياة السياسية في دراستهم حول النخبة الحاكمة (كنيث) و(رستون) لاحظوا او اشاروا متى يكون شخص ما من النخبة فمن الجدوى ان يكون الشخص ابيض وامضى في دراسته في بعض المدارس البروتستانت (خاصة اس كوبليان) او (برس بتريان) وامریکي في الولادة باصول بريطانية او شمالی اوروبا . وما عدا بعض الاستثناءات فان الاغنياء يسيطرؤن على سبل التوظيف في المراكز المهمة. هذه الهيمنة للـ (Wasp) تمارس في المجال او الشؤون السياسية وفي عالم المصالح في الصحافة وفي الجيش في العدالة وفي الجامعة .

وفي هذا الخصوص فان كتاب رايت ميلز في كتابه سلطة النخبة جاء متوافقا في ان هذه النخبة هي مكونة من خمسة عقود يهيمنون ويشكلون حلقة للتقليل بين المراكز الادارية والعسكرية وفي مجال المصالح المالية .

A-المراكز المغلقة : وحتى يتأتى قياس جسامته وضع اليد على هذه المراكز المغلقة غي المجتمع فان تومادي شخص الوظائف الاكثر اهمية في الولايات المتحدة واقام احصائية اجتماعية متعلقة بالماضي بهذه الوظائف . فهم درسوا في احسن

مبحث ثانى:
السكان والمواطنة :

البلد اتحاد مهاجرين فقد اسس على اساس استيطان العالم الجديد وهو جديد بالنسبة للقادمين وليس للسكان الاصليين كما لم يعترف بالقادمين من اصول افريقيه الا بكونهم ابادى عاملة في المزارع كعبيد ارخاء وحتى النساء فقد استبعدوا عن المشاركة السياسية . ونظرا لمضاعفة عدد السكان بمرات عديدة فقد تولت سياسة الهجرة الى غلق المجال لهجرة واسعة ومن ثم فقد تم تحصي نسب معينة للوافدين . اغلب هؤلاء السكان من سكان المدن ويشكلون نسبة ٧٦٪ . الا ان نسبة "الحرك العدنى" واسعة في غضون خمسة سنوات غير ٤٦٪ منهم مكانت اقامتهم و ٢٢٪ منهم غيرروا اقامة ولايتهم . وتشكل النساء النسبة الاكثر منهم ٥١٪ مقابل ٤٩٪ رجال اما السكان البيض فيشكلون ٨٣٪ والمسود ١٢٪ .

اما بخصوص المعتقد فحسب احصاءات كنسية فان ٦٠٪ ينتمون الى دين محمد ويشكل البروتستانت الاغلبية ويتوارعون بدورهم على طائف الاسكوبيليان يشكلون نسبة ٢٪ اما الطائفة الادنى في سلم التدرج الاجتماعي فهم البابست ١٨٪ .
وينتشر التعليم في المجتمع حيث ان ثلث السكان لديهم تحصيل ثانوي و ١٧٪ لديهم شهادة جامعية وبذلك فالسكان المتعلمون ولا نقول

^(١)Cf.Lewis Lipsitz.and David M.speak American Democracy ,new york st martin press ,3ed 1993 PP.174-178

يظهر مدى تأثير هذا الترابط في رسم سياسة الاتحاد وهذا ما لم يبتعد عنه الرئيس الحالي فهو قد ارتبط رغم برنامجه الانتخابي المنفتح إلى تبني سياسة الانفصال نحو استبعاد خيارات العمليات العسكرية ولكن الواقع شيء والدعوات شيء آخر وهذا هو حال الانتخابات الرئاسية ودعواتها البرنامجية التي قد لا تظهر الحقائق كما يدعوا إليها المرشحون للرئاسة فالرؤساء يصارحوا بشيء والنتائج تكون شيئاً آخر وهذا هو دين السياسة فليس لها وجهاً واحداً . فالامر غير محسوم وهناك مخطط .

^(٢) اعداد ديب على حسن : الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة إلى الامبراطورية الناشر الاولى ٢٠٠٢ ص ٢٩٥

^(٣)Cf.Max weber.The protestant ethic and the spirit of capitalism-unwin university books ,london 12ed .1974.

^(٤)Cf ,Adam Smith ,wealth of nations ,in W.H.B. court, scarcity and choice in history ,Edward ,london 1970.

^(٥)Adam Smith 1723-1790.

^(٦)John Maynard Keynes 1883-1946.

^(٧)Cf .George Mekenna ,The Drama of Democracy , Mc Graw.Hill.3ed 1998 , p. 625.

^(٨)Cf George Mckenna ,op,cit P. 625

^(٩)Cf George Mckenna. The Drama of Democracy, Mc Graw ,Hill.3ed , 1998 , P.108 .

^(١٠) اعداد ديب على حسن : الولايات المتحدة الأمريكية من الخيمة إلى الامبراطورية، الاولى ٢٠٠٢ ، ص ٣١١ .